عراقيون في المنفى

عازف التشيلو قصي حسين قدوري

ثائر صالح - بودابست

يقيم عازف التشيلو العراقي قصي قدوري في المجر منذ منتصف الثمانينيات. وقصي هو نجل الفنان الموسيقي والباحث والمربي العراقي المعروف حسين قدوري، تخرج من مدرسة الموسيقى والباليه في 1984، ثم قدم إلى المجر ودرس أول الأمر في كونسرفاتوار بارتوك في بودابشت لمدة ثلاث سنوات، ثم درس التشيلو وموسيقى الحجرة في أكاديمية فرانس ليست للموسيقى لخمس سنوات. أصبح قصي قدوري عازفاً في فرقة الراديو المجري السيمفونية قبل أن يتخرج من الأكاديمية في 1993.

ومنذ ذلك الحين برع قصي قدوري في عمله فأصبح يطلب للعزف مع العديد من الفرق، وبوجه خاص في فرقة بودابشت الاحتفالية التي يقودها ايفان فيشر، وهي فرقة اشتهرت على صعيد عالمي ولها الكثير من التسجيلات الناجحة. وهو كذلك عضو في عدد من الفرق الأخرى مثل فرقة بودابشت للتشيلو التي تعزف موسيقى من مختلف العصور، وفرقة ديفرتيمينتو المتخصصة بتقديم موسيقى عصر الباروك بدرجة أساسية، وعدا ذلك لا يبخل في تقديم حفلات منفردة لموسيقى الحجرة والعزف الثنائي والثلاثي والرباعي، ومع فرق لوتريات وللحجرة وغيرها من مع فرقة الراديو للجري السمفونية وغيرها من الفرق العديدة من التسجيلات. وبسبب نشاطه ونبوغه وقدرته الفنية سجلت له شركة هنغاروتون كلاسيك عدة تسجيلات فردية على أقراص مدمجة، وتعتبر هذه التسجيلات من النوادر الموسيقية، إذ لم يسبق تسجيل بعض هذه الأعمال الموسيقية من قبل. صدر أول تسجيل له عن شركة هنغاروتون للجرية العروفة في 1999، ويتضمن التسجيل أربع عشرة قطعة من نوكتورنات شوبان (1810-1.1) بتوزيع للتشيلو والبيانو. أعاد توزيع النوكتورنات التي ألفها فريدريك شوبان أصلاً للبيانو ليوبولد غروتسماخر (1835-1900) عازف التشيلو الأول في مسرح بايروت (المسرح الذي أسسه ريشارد فاغنر) بسبب الغنائية التي تميزت بها هذه القطع الليلية. وقام قصي قدوري وعازف البيانو يوسكار مورجا بإعادة توزيع القطعة الأخيرة من التسجيل. ويبرز قدوري في هذا التسجيل الرفيع، إذ تكاد أدواته الموسيقية وتحلق.

أما تسجيله لسوناتات التشيلو والفورتيبانو من تأليف فريدناند رايس (1784-1.838) فقد صدر عن شركة هنغاروتون في 2002. ولا تخدم أعمال رايس في صالات الموسيقى كثيراً وتعتبر تسجيلاته من النوادر. وهذا أول تسجيل لهذه السوناتات في العالم على ما يبدو. يعرف المهتمون بالموسيقى رايس من وقد اشترك العازف بيتر ناج في العزف مع قدوري على الفورتيبانو، وهو عازف مجيد عزف مع مشاهير الموسيقيين العالميين، وحصل على جائزة فرنس ليست للجرية الحكومية في العام 2001. وهي أرقى جائزة رسمية تمنح في مجال الموسيقى، وهي نفس الجائزة التي منحت سابقاً إلى عازف العود العراقي الراحوم منير بشير.

وصدر لقصي قدوري تسجيل آخر عن هنغاروتون يتضمن ثلاثة ثنائيات للكمان والتشيلو من تأليف أندرياس يكوب رومبرغ (1767-1.821)، وبير نهارت رومبرغ (1767-1.)، وثلاثة ثنائيات أخرى للكمان والتشيلو من تأليف أندرياس يكوب. وكما هو الحال مع أعمال ريس، يعد تقديم أعمال هذين المؤلفين من نوادر الصادفات، وكذلك تسجيلاتهما. اشترك مع قدوري في التسجيل عازف الكمان كلمن بارنابلاس. وأخيراً صدر تسجيل لرباعي بولزوش الوتري في 2003 عن شركة بولزوش، وهي لتسجيل رباعيات ليوزف هايدن (1732-1809) وانتونين دفورجاك (1841-1904) ودمتري شوستاكوفيتش (1906-1975)، وهي تأليفة من موسيقى ثلاثة عصور فنية مهمة لكن مختلفة تماماً، هي الكلاسيكية والرومانتيكية والمعاصرة. فيوزف هايدن النمساوي الذي شهد في شبابه انقضاء عصر الباروك الذي مثله العملاقان باخ وهيندل، وعاصر بزوغ وانضمحلال عصر الروكوكو الذي مثله موتسارت، وعاش حتى ظهور فترة فيينا الكلاسيكية الممثلة بشخص بيتهوفن، هو واحد من أغزر المؤلفين إنتاجاً، إذ كتب أكثر من مائة سمفونية علاوة على الكثير من الرباعيات والكونشرتات وغيرها. أما انتونين دفورجاك التشيكي عازف الفيولا ومدير كونسرفاتوار براغ ومدرس، فقد اشتهر بسمفونية «العالم الجديد» التي قدمها خلال زيارته للولايات المتحدة بين 1895-1982، وكان دفورجاك يدرس مادة الهارموني في الكونسرفاتوار. فلا نتعجب بعد ذلك أن نسمع مايسر من التآلف الصوتي في أعماله. وأخيراً دمتري دمتريفيتش شوستاكوفيتش أحد أهم موسيقيي القرن العشرين الذي اشتهر بسمفونيته السابعة التي ألفها وقدمها أثناء حصار لينينغراد (سانت بيترسبورغ اليوم) خلال الحرب العالمية الثانية. لكن أعماله الكثيرة تشير إلى عبقرية موسيقية واضحة، وتعد رباعياته الوترية من بين أجمل الأعمال المعاصرة.

وسيصدر للفنان تسجيل جديد عن شركة هنغاروتون في أيار القبل مكرس لموسيقى البيانو والتشيلو الروسية، يضم سوناتا ألفها الكساندر تيخونوفيتش غريتشانينوف (1864-1.) ومقطوعات لرينغولد غليير (1875-1956)، والأخير من أصل بلجيكي. بقي أن نذكر في ختام هذه العجالة شيئاً عن نشاط الفنانين العراقيين في المنفى، بشكل خاص الموسيقيين الذين أثبتوا جدارة فائقة في عملهم وبرعوا في تقديم الموسيقى الأوروبية في عقر دارها، وهم الذين انتزعوا إعجاب وتقدير عشاق الموسيقى بفضل قدراتهم الفنية العالية ودأبهم وتفانيهم. وقصي قدوري، رغم تفوقه الواضح فهو ليس وحيداً في ذلك، فهناك كثير من الموسيقيين العراقيين موزعين في المنافي، شباباً وكهولاً. إذ نسمع عن نشاط عازفة بيانو شابة في فنلندا، وعن احتراف عازف كمان شاب في المجر، وعن حفلات موسيقى الحجرة التي يقدمها عازف كلارينيت مجرب في النمسا، ناهيك عن سفراء موسيقانا العراقية في العالم ممن يعزفون على العود والقانون أو يضربون الخام العراقي الأصيل. لهم جميعاً حبنا وشكرنا، لهم الذين عكسوا وجه العراق الحقيقي الناصع، الإنساني، المتحضر عندما لم يكن العالم يعرف عن العراق شيئاً سوى الدمار والقهر والحروب والمآسي المجيد.

إضاءة

الشرطة العراقية والدور المشرف

محمد درويش علي

في الطريق الى منطقة الحسينية في ناحية الراشدية، ثمة ثلاث سيطرات امنية، تتحكم بها الشرطة العراقية، الغاية منها السيطرة على الوضع وقطع الطريق امام كل من تسول له نفسه تعكير صفو المواطن العراقي اينما كان. لقد سررت وانا امرّ من هذه السيطرات الثلاث ورأى ان افرادها الشجعان يتعاملون بروح عراقية ملؤها الادب والاحترام، يقدرون المرأة، ويحترمون الشيخ، ويحسبون الحساب للشاب وهكذا. ان هذه الحالة هي واحدة من الحالات التي تساعد في استتباب الامن وخلق عراق بعيد من التفجيرات والمشاكل الامنية، والاهم في الموضوع هو ان هذه السيطرات تتحكم بها ايادٍ عراقية شابة، حريصة على ادامة الفعل الانساني الصحيح بعيداً عن كل النعرات والاشاعات التي يرددها الاعلام الكاذب.

وفي العودة من هذه المنطقة الكادحة، كانت هنالك سيطرات اخرى فرعية في مداخل المدينة تفرض شروطها الامنية الصحيحة على المواطنين الذين كانوا يفتخرون بأبنائهم الذين حملوا البندقية، ونشروا الامن والامان في هذا المكان. انها الخطوة الاولى التي تتبعها خطوات اخرى في طريق وضع الامور في نصابها الصحيح، وفتح آفاق جديدة لعراق جديد. تحية لرجال الشرطة وهم يضعون ارواحهم فوق راحاتهم لدرء الخطر عن كل شبر من ارضنا المقدسة.

صفقات بالملايين تشتري تراث السينما المصرية

الوليد بن طلال

اعلن مؤخراً عن صفقة تم بموجبها بيع ما يقرب من ثلث الانتاج السينمائي المصري (800) فلم الامير السعودي الوليد بن طلال. قبل هذا كان رجل الاعمال السعودي الشيخ صالح كامل قد اشترى 1100 فلم مصري لصالح شركته التي تدير تلفزيون العرب ART وبذلك لم يتبق من تراث السينما المصرية الذي يقرب من 3100 فيلم منذ بداية الانتاج السينمائي في عشرينيات القرن الماضي سوى ثلث مجموع الانتاج ويخشى الكثيرون ان يتسرب هو الآخر عبر صفقات تجارية يعجز التلفزيون المصري والمركز القومي للسينما عن مواجهتها في ضوء المنافسة الشديدة خاصة وانه لا توجد قوانين تحول دون خروج الانتاج السينمائي من مصر مهما بلغت قيمته التاريخية والفنية.

وتتجلى الابعاد الحقيقية لهذه الصفقة اذا ما علمنا انها تشمل حقوق عرض الافلام المباعة، وليس فقط شراء نسخ منها، رغم ان القديم منها لم يتبق منه سوى النسخة التي بيعت وبعض هذا القديم يضم افلاماً لا تقدر بثمن نظراً لانها تمثل محطات مهمة في تطور السينما المصرية. وبعبارة اخرى فان تلفزيون الدولة المصرية لم يعد يمتلك لحق في عرض ثلثي الانتاج السينمائي المصري ناهيك عن تلفزيونات الدول العربية الاخرى والفضائيات العربية التي يمكن ان تتعرض للمساءلة القانونية اذا ما عرضت احد الافلام المباعة دون دفع ثمن العرض للشركة المالكة.

والامير الوليد بن طلال هو ثالث اثرى اثرياء العالم (حسب تصنيف مجلة فوربس)، يدير امبراطورية استثمارية تنشط في معظم بلدان العالم، لكنه لم يدخل ميدان المنافسة في الاستثمارات الفنية الا مؤخراً عندما اسس شركته (روتانا) التي احتكرت في فترة زمنية قياسية، جهود ابرز الفنانين العرب ويمتلك قناة فضائية بالاسم نفسه. ويبدو انه قرر اقتحام ميدان جديد هو السينما اذ ينوي اطلاق قناة افلام جديدة من المقرر ان يبدأ بثها التجريبي في آب القادم، وستكون هذه القناة مفتوحة وليست مشفرة وستعتمد في تمويلها على الاعلانات، ويعتبر المختصون ان هذه الصفقة ستكون ضربة لشبكة ART لان قنوات الافلام هذه الاخيرة مشفرة تعتمد على الاشتراكات. تشير مجلة روز اليوسف المصرية الى انه لم تتبق ضمن قائمة الافلام الموجودة بمكتبة التلفزيون المصري افلام مهمة. فمثلاً لم يبق من افلام ام كلثوم سوى فيلم واحد هو (سلامة)، ولا يوجد من افلام اسماعيل ياسين (اكثر من 60 فيلماً) سوى اربعة افلام وقد انتهت بالفعل حقوق عرض حوالي 100 فيلم دون تجديدها ومنها افلام (ابن عشي) و(ساعة لخير) و(احرفيش) و(الدنيا على جناح يمامة) وغيرها كثير. هذا اضافة الى سلسلة من اهم الافلام التي سوف ينتهي حق عرضها خلال سابيع ولم تعرض اكثر من مرة واحدة طول فترة ملكية التلفزيون لها مثل فلام (ثلاث رجال وامرأة) و(ارنبة الخفلحل) و(الدرب الاحمر) و(نساء بلا رجل) وغيرها كثير. وكل هذه الافلام سيكون معرضاً للبيع لشركات الانتاج الاحتكارية داخل مصر وخارجها. واكثر ما يخشاه المختصون في صناعة السينما ان يجري تسريب الافلام للتبقية على مراحل وعبر وسطاء محليين كما حدث في صفقة الوليد بن طلال الذي اشترى الافلام من شركة كانت قد لستها لممثلة سعاد يونس بمشاركة آخرين ولم يزد البعض في بيع جزء من تراث السينما المصرية لشركة مصرية. يضاف الى كل هذا ان افلاماً اكثر قد احرقت دون ان تكون لها نسخ محفوظة لدى جهة رسمية ومنها افلام حسين صدقي وغيره عندما اقام ورثته باحرقها كاملة.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: علي البديري

افقياً

1. روائي امريكي منح جائزة نوبل عام 1968.
2. متشابهان - مدينة ستراتية.
3. رتد القصة لقصيرة مصري (م).
4. موسيقى نمساوي له اوبريتات وقالسات.
5. لا تذكر - ضياء.
6. شاي بالانكليزية - جريدة عراقية (م) - قطة.
7. سكرتير الامم المتحدة الاسبق - خاصتي (م) - متشابهان.
8. هرب - تأمل.
9. عالم بريطاني له اصل الانواع (م) - عكس برد (م).
10. روائي روسي له (الحرب والسلام) (م).
11. رئيس وزراء فرنسا ابان الحرب الاولى (م).
12. قهوة (م) - ناحية - متشابهان - اسم مذكر.

عمودياً

1. مخترع بريطاني رائد صناعة القاطرات البخارية.
2. متشابهة - الاسم الاول لاول رائد فضاء - نصف صبار.
3. اسم مؤنث - جديد بالانكليزية (م).
4. يجري به الدم - عاصمة أوربية.
5. عشرة بالانكليزية - حرف - ينال متفرقة - فاكهة صيفية.
6. شدد متفرقة - حرف - حاجز مائي معرفة (م).
7. عكس نحيا - طعام (م).
8. قارب - سباق سيارات - ظلم (م).
9. عكس إكرهي (م) شاعر عربي.
10. جمعية تشتركية - متشابهة.
11. بلد عربي - ثلثا يجسر.
12. اسم مؤنث - حبيس.

حكايات

الطبيب ومحفظة المريض!

راجع احد سائقي السيارات لحقرفين طبيباً ماهراً في امراض الظهر وبعد فحصه وعلاجه عدة جلسات خف الم ظهره قليلاً لكنه عاد شديداً بعد فترة وجيزة، وفحصه الطبيب مرة اخرى واعطاه مسكنات وجلسات علاج طبيعي وعند وقوف السائق لتريض لدفع ثمن العلاج مد يده في جيبه لخلفي ليخرج محفظته ويعطي ثمن الفحص، وهنا امسك الطبيب بيده وبالحفظة قائلاً باستغراب (هل تضع محفظتك عند القيادة في جيبك الخلفي) قال المريض مستغرباً (دائماً) قال الطبيب وهو يعيد ثمن الفحص (العلاج واضح ان.. ضع محفظتك في مكان آخر وسيخف الالم وأحذرك من الفحص عند الشفاء.. والهم ان تنفذ ما اقول) غادر السائق العيادة ورفع الحفظة من جيبه الخلفي وقاد سيارته عدة ايام فخف الم حتى انتهى اذ اكتشف الطبيب ان الحفظة تدفع بجزء من الظهر عن الجزء الآخر وبسبب ذلك آلاماً شديدة اثناء القيادة.

القبلة: سعادة ام وحشية!؟

يعتبر الشعراء الاغريق القبلة مفتاح لجنة بينما يعتبرها الصينيون عملاً ينكر الذرة وحشية فكل لحوم البشر وفي قيتنام اعتادت النساء بث الرعب في قلوب الصغار من خلال تهديدهم بقبلة الرجل الابيض، واليابانيون لايقبلون احداً عدا الاطفال، وعند الاسكيمو - قديماً - تتخذ التحية شكل شم الوجه للرجل والزاد ويقول الاطباء ان اكثر ما تحلل للمس الذرة عند الانسان هي اغشية شفتيه لذا تجد القبلة تشكل لدى الحبين قمة من قمم السعادة.

شهرزاد

إشراقات

من شاء الحصول على بغلة بلا عيوب ينبغي له الاكتفاء بالسير على قدميه

اونامونو

نبض العشاق يضرب على صفحة وجوههم

دوفيغا

ان مجمل فن الحياة هو في التخلي عن وجودنا لكي نوجد.

غوته

ان حكمة الحياة هي دائماً اكثر عمقاً واكثر اتساعاً من حكمة البشر.

غوركي

ان الفلاحين الذين يعملون اكثر من سواهم لا يستعملون ابداً كلمة (عمل)

جيكوف

بقدر ما يكون هنالك بشر، بقدر ما يكون هنالك آراء.

تيرنس

لحظة شعر

محاولة

ضعه فوق السندان
واطرقه بلا رحمة
اطرقه...
اطرقه...
قلت له:... اطرقه بشدة
اطرقه يا حداد
اطرقه.. كي يتمدد
... هذا القلب
ويصبح جسر أيوصلني للنسيان

عدنان الصائغ

انشاء اول مركز لحماية وترميم مخطوطات الاوقاف

الموصل/ نزار عبد الستار

تستعد منظمة (فوكا) الامريكية لانشاء اول مركز للبحوث في اوقاف الموصل وقال مصدر من المنظمة لـ (المدى) ان المركز الذي تبلغ كلفته 228 الف دولار سيتخصص في حفظ وترميم المخطوطات وسيلحق بمكتبة اوقاف الموصل حيث ستعمل المنظمة على تجهيزه بأحدث الوسائل لحفظ المخطوطات اضافة الى ورشة ترميم متكاملة، كما سيتم ربط المركز بشبكة الانترنت وسيزود بمطبعة.

ومن المؤمل ان يباشر المركز عمله مع نهاية هذا العام وتعتزم مكتبة اوقاف الموصل من اكبر مكتبات المخطوطة وتضم آلاف المخطوطات ويعد هذا المشروع الاول من نوعه والاكبر للمنظمة (فوكا) في عموم العراق وتدرس المنظمة حالياً امكانية انشاء مركز آخر في جامعة الموصل كما تستعد المنظمة لتقديم خدماتها لشريحة الشباب حيث ستقدم مساعدة المركز الشبابية في المدينة وتجهيزها بأجهزة الحاسوب ومستلزمات الالعاب الرياضية.

نشاطات ثقافية في ديالى

استأنف اتحاد ادباء ديالى نشاطاته بإقامة امسية مميزة منها امسية عن حرية المرأة العراقية حضرها محافظ ديالى وتحدث خلالها مجموعة من مثقفي المحافظة وادارته الاعلامية هناء الداغستاني. وندوة مفتوحة عن موضوعة لفيدرالية ادارها الناقد مؤيد سامي، فيما يستعد الاتحاد لإقامة ندوة مفتوحة اخرى عن قانون ادارة الدولة العراقية بمشاركة مجموعة من الباحثين والمختصين وبحضور اعضاء مجلس المحافظة وممثلي الاحزاب الوطنية.

ويستعد اتحاد المسرحيين العراقيين/ فرع ديالى لإقامة مهرجان ديالى الاول للفن المسرحي في يوم 2004/3/27 لمناسبة يوم المسرح العالمي حيث ستعرض ست مسرحيات هي اوديب الملك السعيد من اخراج حبيب ظاهر والفرار من اخراج عباس الشواك والطيور تبحث عن سماء من اخراج بلاسم الضاحي وبعد عشرين عاماً من اخراج سمير ياسين ومونو درما من اخراج محمد خالد ومسرحية اخرى من اخراج صباح الانباري.

الابراج

الحمل 21 آذار - 20 نيسان
تحتاج الى فترة راحة تستعيد فيها انفاسك اذ وقت ما زال مبكراً لخوض تجربة جديدة. وإن يحف لك فرصة ضبط نفسك. يوم السعد الخميس رقم الحظ 7.

الثور 21 نيسان - 20 أيار
قانون بين رغباتك وتعلو حالك ستجد ان مصلحتك تكمن بالابتعاد عن اجواء عاطفية عابرة. الحبيب بحاجة اليك هذه الايام. كن حذراً من مكائد خصم يضمر لك العداء يوم السعد/ السبت رقم الحظ/ 6.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
الاندفاع يقود الى التهور. تحقق من قضاء خير سارة في نهاية الاسبوع. توقف خير مناسب لمفاتحة الحبيب يوم السعد/ الاحد رقم الحظ/ 4.

السرطان 21 حزيران - 20 تموز
فرصتك في نيل الحظوة عند من تحب سانحة. كفا كنت اكثر ميوعة لا تاسجامية بالصدق الموجود من الاصدقاء. صفات الوفي يتعاصب لذويه من الزوجة.. لا تفعل من خير سيء. مشتركات. يوم السعد/ الثلاثاء رقم الحظ/ 3.

الاسد 21 تموز - 20 آب
ثقافة مزيد من العلاقات الاجتماعية تؤدي لك راحة. موقعك المتعدد تضفي على مستقبلك الزيادة في الفرص.. حاول ممارسة التمارين الرياضية تعرض الاسراف ماء يوم السعد/ الثلاثاء رقم الحظ/ 12.

العذراء 21 آب - 20 ايلول
لا تزد ددي مشروعك لحالي.. اتحدة وضعة لاحتضان مواهبك.. اعتمد على نفسك ولا تلتفت في اخفاقك الاخيرة. يوم السعد/ الخميس رقم الحظ/ 3.

الميزان 21 ايلول - 20 تشرين الاول
فتعد عن اجواء الحزن التي تلف الاسرة هذه الايام.. كن اكثر حذراً في عملك تهيئ معاجأة سارة تنتظرك قريباً يوم السعد/ الخميس رقم الحظ/ 9.

العقرب 21 تشرين الاول - 20 تشرين الثاني
استمر في مشروعك الحالي.. علاقاتك حارة وستتوقع مع من تحب.. الحاسم مطلوب جداً في عملك تهيئ يوم السعد/ الاثنين رقم الحظ/ 3.

القوس 21 تشرين الثاني - 20 كانون الاول
الاجواء الطبيعية التي تتهيأ للحبيب تعطيه بعض نفحات احساسا الحبيب بحاجة ماسة في وقت.. حاول احاطته بالتزيد من الحب. يوم السعد/ الثلاثاء رقم الحظ/ 2.

الجدي 21 كانون الاول - 20 كانون الثاني
وضعك لصحي مستقر وتنبك هرمة جيدة لاشباك قبر لك لكثرة.. بعد حين سترى ان قرارك كان صائباً مارس المزيد من التمارين الرياضية يوم السعد/ السبت رقم الحظ/ 8.

الدلو 21 كانون الثاني - 20 شباط
ثق ان الحبيب يعدل اقصى ما يستطيع لتعتبر عن تقديره لاعمالك.. لا تكن قاسياً على الاطفال.. العائلة بحاجة اليك ايضاً.. حاول ان تتفرغ لها نهاية الاسبوع يوم السعد/ الاحد رقم الحظ/ 7.

الحوت 21 شباط - 20 آذار
لا تخلق كثيراً آراء حالتك الصحية وحاول التكيف مع العائلة في مشروع عيد الاخير.. لا تشعر كثيراً في حبيبك/ الانك الصعدة مع الاصدقاء.. اجواء مريحة سيوفر هناك الحبيب يوم السعد/ الاثنين رقم الحظ/ 15.